عيـــــــد أمة

للشاعر عبد الحق على شرف الدين
المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية

فى الشرقِ يَهْتِفُ هاتفٌ بحياتِه ... فَتُرَدِّدُ الدنيـــا الدُّعاء لِذاتِه

مَلِكٌ يُحالفه التُّقَى وَيُظِلُّه ... وَيفيضُ بالآلاء بَحْرُ هِباتِه

فى طلعةِ الشمس المُنيرة لَمْعَةٌ ... مِنْ وَجْهِه وَجَبِينِهِ وَحَصاتِه

وَطَلائع النِّيل السعيدِ شَبِيهَةٌ ... بِسَخائِه وَحِبـــائِه وَجَناتِه

اللهُ مَلَّكَهُ القلوبَ وَخَصَّه ... بِوَلاءِ شَعْبٍ هائمٍ بِصِفاتِه

وَأَحَلَّهُ من كُلِّ قَلْبٍ مَنْزِلا ... الحب والاخلاص من لَبِناتِه

وَأَنالَه الخُلُقَ الكريمَ وَنيِّرًا ... يَتَفَجَّرُ العرفان مِنْ جَنَباتِه

يُدْلِي بِمَحْضِ الرأى أبْلَجَ ناصِعاً ... فيشعُّ نُورُ الحقِّ من قِبَساتِه

ويُرِيك عزماً فى العَظائم ماضِياً ... تَتَفَزَّعُ الأفلاكُ مِنْ وَثَباتِه

أَضْفَى على الإسلام ثَوْباً حالِياً ... مِنْ عَدْلِهِ وَصِيامِه وَصَلاتِه

وغدا وَدِينُ اللهِ يَشْكُرُ سَعْيَه ... وَيَزِيدُه شرفا جميلُ صِلاتِه

وَبَدَتْ بشائرُ سَعْدِنا مقرونةً ... بِزِفافِهِ الميمونِ فى نَفَحاتِه

لاَ تَسْتَبِينُ العينُ غيرَ مَحاسِنٍ ... هِيَ فِي سِجِلِّ الدهرِ مِنْ حَسَناتِه

فالأرض تضحك والسماء بهيجة ... بروائع غرس يزدهي بسماته

عرس تفرد بالملاحة يومه ... أنى ذهبت طربت من حبراته

هذا مغن يستبيك بصوته ... ويريك فرط السحر من نغماته

يشدو فيسترق القلوب بشدوه ... ويشنف الأسماع عند شكاته

ويصرف الأهواء من هزه الذى ... يشجيك بالايقاع من نفثاته

ومواكب تترى يضيق بها الفضا ... أرأيت ركب الحج فى عرفاته؟

يتسابقون إلى المباهج هيئت ... من كل صنف حافل بشياته

ويرون عيدا أن يزف مليكهم ... زين الشباب وفخر كل لداته

مولاى إنك بالزفاف لضارب ... مثلا جميلا للسنا وحماته

تبغى الحياة مجيدة وشريفة ... وتريد بالاصهار نصر دعاته

فليهنك الاملاك وليهنأ به ... شعب يرجى الخير من ثمراته

* * *

« فاروق » ياخير الملوك وتاجها ... وسمى من ساس الملا بأناته

وسليل بيت لا يطاول مجده ... شهد الزمان بسبق كل بناته

هذا زفافك مشرق تزهى به ... مصر لما قد بان من بركاته

تتعاقب الأجيال ذاكرة له ... فيمطر الأرجاء نشر رواته

عبد الحميد على شرف الدين